

وَأَحَبُّ مِنَ الْحَبِيبَةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ: الْحَبِيبُ بِالْمُقَابَلَةِ يَحْطُوظُ
النَّفْسَ وَوَدَّ يَغْلِبُ رَجِيحًا لَا يَنْفَعُ لِلنَّفْسِ حَطًّا إِلَّا مَا نَفَى
حَطَّ الْحَبُوبِ وَعِنْدَهُ عَبْرٌ **قَوْلٌ مِنْ قَالٍ** أَرِيدُ وَصَالَهُ وَيُرِيدُ هَجْرَهُ
فَأَتْرَكَ مَا أَرِيدُ لِمَا يَرِيدُ **وَمَعْنَى قَالٍ** وَمَا جَرِيحٌ إِذَا ضَاكَمَ النَّفْسَ
وَقَدْ يَكُونُ الْحَبِيبُ نَحِيثًا يَتْرَكَ بِهِ بَعْضُ الظُّطُوظِ دُونَ بَعْضٍ
لَكِنْ تَسْمَعُ تَفْسِيحًا بَأَنَّ سَيَّاطِرَ حُبُوبِهِ فِي نَصْفِ مَالِهِ أَوْ فِي
ثُلُثِهِ أَوْ فِي عَشْرِهِ فَمَقَارِيرُ الْأَمْوَالِ مَوَازِينُ الْحَبِيبِ إِذْ لَا
يَعْرِفُ دَرَجَةَ الْحَبُوبِ إِلَّا الْحَبُوبُ يَتْرَكَ فِي مَعَابِلَتِهِ مَبْنً
اسْتَعْرَضَ لِلْحَبِيبِ جَمِيعَ قَلْبِهِ لَمْ يَبْقَ لَهُ مَجْرِبٌ سِوَاهُ فَلَا
يَعْسِكُ لِنَفْسِهِ شَيْئًا مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ
لَمْ يَتْرَكَ لِنَفْسِهِ أَهْلًا وَمَالًا فَسَلَّمَ ابْنَتَهُ الَّتِي هِيَ قَرَّةُ عَيْنِهِ

وَبَدَلُ جَمِيعِ مَالِهِ

وَبَدَلُ جَمِيعِ مَالِهِ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَالِسًا وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ عِبْرَةٌ قَدْ خَلَّهَا
عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالِهِ إِذْ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْرَأَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ
السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَبَا بَكْرٍ عَلَيْهِ عِبْرَةٌ قَدْ
خَلَّهَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالِهِ فَقَالَ لَنْفُوقًا لَكَ عَلَيَّ قَبْلَ الْفَتْحِ قَالَ
فَأَقْرَأَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ السَّلَامَ وَقَالَ لَمْ يَمُوتْ لَكَ رَيْبًا وَأَرْضٌ أَنْتَ عَمْرٍ
فِي فِقْرِكَ هَذَا أَمْ سَاخِطٌ فَلَا فَالْتَقَمَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا جَبْرِيْلُ يَتْرُوكُكَ السَّلَامَ مِنْ لَيْلَتِهِ وَيَقُولُ
أَرْضٌ أَنْتَ عَمْرٍ فِي فِقْرِكَ هَذَا أَمْ سَاخِطٌ قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ
وَقَالَ لَعَلِّي رَيْبٌ أَسْخَطُ أَنْعَمَ رَيْبٌ رَأَيْتَ أَنْعَمَ رَيْبٌ رَأَيْتَ
فَحَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ كُلَّ مَنْ أَحَبَّ عَالِمًا أَوْ عَابِدًا أَوْ أَحَبَّ